

تفسير البغوي

147 - قوله تعالى : { ما يفعل اء بعدابكم إن شكرتم } أي : إن شكرتم نعماءه { وأمنتكم } به فيه تقديم وتأخير تقديره : إن أمنتكم وشكرتم لأن الشكر لا ينفع مع عدم الإيمان وهذا استفهام بمعنى التقرير معناه : إنه لا يعذب المؤمن لا شاكر فإن تعذبه عباده لا يزيد في ملكه وتركه عقوبتهم على فعلهم لا ينقص من سلطانه والشكر : ضد الكفر والكفر ستر النعمة والشكر : إظهارها { وكان اء شاكرًا عليما } فالشكر من اء تعالى هو الرضى بالقليل من عبادة وإضعاف الثواب عليه والشكر من العبد : الطاعة ومن اء : الثواب